كذا الكل لم يسمع بمثل جنازة ۞ الامام تقي الدين احمد سامع
مشيعها ضاق الفضا بازدحامهم ۞ ورصّت بمن صلى عليه الجوامع
وزُف على الاعناق فوق سريره ۞ زفاف عروس نحو جنّته تسارع
واودعه الاحباب عند وداعه ۞ لمن لم تخب يوما اليه الودائع (لعله ودعه)
وعادوا من التوديع حرقى جوانح ۞ وغرقى جفون اغرقتها المدامع
ومازالت النسوان يبكين فقده ۞ الى ان نضبت من دمعهن البراقع
فلو انه يفدى فدته نفائس ۞ النفوس ولكن القضا لا يدافع
هنيئا لرمس ضم بحر فضائل ۞ فطوبى لقوم جاوروه وضاجعوا
فلا بد من فضل عظيم ورحمة ۞ تحيي بها طول المقام المضاجع (لعله عميم)
واني بتذكاري حلاوة عيشه ۞ له ما طابت لي عيشة او بقايع (بياضا)
واني بذكراه لصبّ مولع ۞ ولست لعذالي عليه اطاوع (صبت)
ولولا التقى كان التصبر يتقي ۞ على رزءه لو ان صبرا ايطاوع
وكيف يطيع الصبر في رزء سيد ۞ له لخطوب الدهر كنا ندافع
فان شيئتمو ايا لا يمينا فاننا ۞ لكم فتناسا ذكره وتصانع (هكذا)
فان يتق اولن تاتوا بحبر مؤيد ۞ يضارعه هيهات عزّ المضارع (فهاتوا)
وان عمكم عجز باظهار سيد ۞ يناويه ان شيئتم صلوا او فقاطعوا
فقد وضحت اعذار كل من انتهى ۞ الى السيد التيمي وخاب المنازع
ثمانون عاما قد كسرت بحسبها ۞ ومن جيش تسعين تطلعن طلائع
فلم ار في عمري الذي طال مثله ۞ وما انا في رؤيا المنام ثال طامع
ثلاث مرار قد نظمت بهنده ۞ له ولي النظم الجموع مطاوع (هكذا)
فمن اجل ذا طالت وطابت لسامع ۞ وود من استحلى سناها ابراجع
ومن حقه انا نموت صبابة ۞ كما مات احباب على الموت تابع
وانا

وانا لنرجوا ان نقوم بحقه ۞ الى حين ياتي حيننا وننازع
عسى الله بالجنات يجمعنا به ۞ فكل امرئ منا بذا الكل طامع
فلا اوحشت منه مواضعه التي ۞ له اهلت واليوم هن بلاقع
وكان بها يتلو القرآن مفسرا ۞ غدا مضيا حتى تنير المواضع
ولا برحت تهمي سحائب رحمة ۞ عليه كما تهمي عليه المدامع

تمت

وللشيخ شمس الدين الذهبي مرثية في الشيخ رحمهما الله تعالى

يا موت خذ من اردت اوفدع ۞ محوت رسم العلوم والورع
اخذت شيخ الاسلام وانفصمت ۞ عرى التقى واشتفى اولوا البدع
غيبت بحرا مفسرا جبلا ۞ حبرا تقيا مجانب الشبع (بلغ)
فان يحدث فمسلم ثقة ۞ وان يناظر فصاحب اللمع (هكذا)
وان يخض نحو سيبويه يفه ۞ بكل معنى في الفن مخترع
وصار على الاسناد حافظة ۞ كشعبة او سعيد الضبعي
والفقه فيه فكان مجتهدا ۞ وذا جهاد عاري من الجزع (لعله عاريا، اولعله في الطبع)
وجوده الحاتمي مشتهر ۞ وزهده القادري في الطمع
اسكنه يارب في الجنان ولا ۞ زال علينا في اجمل الخلع
مع مالك والامام احمد و ۞ النعمان والشافعي والنخعي
مضى ابن تيمية وموعده ۞ مع خصمه يوم نفخة الفزع

تمت

وللشيخ زين الدين عمر ابن حسام الدين اقش الشبلي يرثي الشيخ تقي الدين رضي الله عنه

هل بعد بعدك طرف دمعه راقي ۞ ام هل لداء اخي الاحزان من راق
بعدت عنا فللاحشاء نار جوى ۞ تشب فيها بازعاج واحراق
انا الى الله من خطب غدا مثلا ۞ عم الانام باوجال واشفاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)